

## ملخص بحث بعنوان

المخاطر الاجتماعية لإجراءات برنامج الإصلاح الاقتصادي على الفقراء :دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والثلاثون بعنوان " الخدمة الاجتماعية وإعادة بناء الشخصية المصرية"، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، في الفترة من ٢٧:٢٨ مارس ٢٠١٩ .

إعداد: د. نهلة عبدالرحيم عبدالرحمن فرغلي . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم

تسعى الدراسة إلى تحديد المخاطر الاجتماعية التي تواجه الفقراء المستفيدين من برنامج تكافل والنتيجة عن اجراءات برنامج الإصلاح الاقتصادي الحالي، من خلال الوقوف على القرارات التي تشكل خطراً عليهم وطبيعة المخاطر الاجتماعية التي تواجههم ، والوسائل التي يستخدمها للتعامل معها ، وتحديد العوامل المسببة لشعور الفقراء بمخاطر الإصلاح الاقتصادي ، مع الوقوف على رؤية الأخصائيين الاجتماعيين نحو المخاطر الناتجة عن اجراءات برنامج الإصلاح الاقتصادي على الفقراء ، من خلال تحديد طبيعة المخاطر من وجهة نظرهم ومدى كفاية اجراءات السياسة الاجتماعية في ادارة تلك المخاطر، والادوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للتعامل معها، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لإدارتها.

يتضمن الإطار النظري للدراسة ، مجتمع المخاطر في الأدبيات النظرية ، وأهمية إدارة المخاطر الاجتماعية ، أنواعها، إستراتيجيات إدارتها ، والسياسة الاجتماعية ومواجهة المخاطر الاجتماعية المهددة للفقراء ، وأخيراً الخدمة الاجتماعية وإدارة المخاطر الاجتماعية الجديدة .

وتتدرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية، مستخدمة طريقة المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمديرية التضامن الاجتماعي بالفيوم ويبلغ عددهم (٢٨)، والمسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من برنامج تكافل بالوحدة الاجتماعية بندر رابع بالفيوم و اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على أداتين الأولى : استبار للمستفيدين من برنامج تكافل بالوحدة الاجتماعية ببندر رابع ،و الثانية : إستمارة طبقت على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمديرية التضامن الاجتماعي بالفيوم.

### أهم النتائج :

- أن الإجراءات الثلاثة التالية " رفع الدعم عن البنزين تدريجياً ، عدم الإستفادة من نقاط الخبز ، إرتفاع أسعار السلع الغذائية " ، أكثر تأثيراً على الفقراء، بينما أقل القرارات تأثيراً عليهم " مراجعة المستفيدين من البطاقات التموينية ومراجعة المستفيدين من معاشات الضمان الاجتماعي " حيث يعد القرار الأخير ليس ذا أهمية بالنسبة لهم .

- يعاني الفقراء المستفيدين من برنامج تكافل من المخاطر الوظيفية بمستوى قوى جداً ، و تفرز المخاطر الوظيفية العديد من المخاطر أهمها "عدم القدرة على تلبية إحتياجات الأسرة من السلع الغذائية ، تقليل معدلات إستهلاك الغذاء إلى أقل من الحد الأدنى والعجز عن دفع فاتورة الكهرباء وعدم إستقرار العمل ، مما يولد بدوره مخاطر أخرى ، ويعيش الفقراء في حلقة مفرغة من المخاطر .

- أن أكثر المخاطر التي تواجه المجتمع من وجهة نظر الأخصائيين الإجتماعيين تأكل الطبقة المتوسطة وارتفاع معدلات البطالة وزيادة أعداد الفقراء، مما يستلزم ضرورة الاهتمام بتحديدها والوقوف على آثارها وكيفية مواجهتها .

- ضعف دور الأخصائيين الإجتماعيين العاملين بمديرية التضامن الإجتماعي في مساعدة الفقراء للتغلب على المخاطر الناجمة عن إجراءات برنامج الإصلاح الإقتصادي ، مما يشير إلى أهمية إعداد الأخصائيين الإجتماعيين معرفياً ومهارياً للتعامل مع المخاطر التي تواجه الفقراء المستفيدين من برنامج تكافل .

**وتوصلت الدراسة الي مجموعة من التوصيات أهمها قيام الاخصائيين الاجتماعيين:**

- بناء وعي الفقراء بوسائل أمانة للحياة ومواجهة المخاطر المختلفة .
- تنمية قدرات الفقراء واعداد إكتشافها وخاصة القدرات الوظيفية ، حتى يتمكنوا من التغلب على المخاطر الوظيفية ومن ثم التغلب على المخاطر الصحية والتعليمية .
- إعادة ترتيب العلاقة بين الفقراء والدولة عن طريق :
  - توصيل أصوات الفقراء إلى صانعي السياسات الإجتماعية والإقتصادية .
  - صنع سياسات إجتماعية أكثر قرباً وتلبية لإحتياجات الفقراء .
  - البحث عن مصادر تمويل لبرامج الحماية الإجتماعية .
- إنشاء وحدة لإدارة المخاطر بمديرية التضامن الاجتماعي تهتم بتحقيق الاتي:
  - انشاء آلية مناسبة لرصد المخاطر التي تواجه الفقراء من خلال المتابعة المستمر لهم بكل وحدة إجتماعية على حسب نطاقها الجغرافي .
  - البحث عن آليات للتعامل مع المخاطر التي تواجه الفقراء من خلال استخدام كافة استراتيجيات وتكتيكات وادوات الخدمة الاجتماعية .
  - المشاركة في منظومة إصلاح البرامج الإجتماعية الموجه للفقراء وزيادة فعالية البرامج الحالية والحفاظ عليها بما يسمح بتوسيع الإستفادة منها .